تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

[١٦] العدد الثالث / السنة الرابعة / رجب ١٤٠٩هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

[١٦] العدد الثالث / السنة الرابعة / رجب ـ شعبان ـ رمضان ١٤٠٩ هـ .

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولارا داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون .

مصباح المبتدي وهداية المقتدي

لابن فهد الحلّي

السيّد محمد عبدالرزّاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أنعم علينا بالهداية، وأنقذنا بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم من متاهات الضلالة والغواية، وأجزل علينا نعمه وخصّنا منها بالولاية، أشهد أن لا إله إلّا الله، به آمنت، وله أسلمت، وأُصلّي وأُسلّم على سيّد خلقه، وأشرف بريّته محمد المصطفى وآله الشرفا صلوات الله عليهم أجمعين.

وبعد:

فللإمامية تراثها العظيم وتاريخها القديم الذي ضمّ مؤلفات ومواقف أجلّة العلماء وعظمائهم، لكنّ هذا التراث تبدّد بعضه ولم يصل نتيجة ظروف ألمّت بأتباع هذا المذهب ورؤسائه، ولازال الكثير منها طيّ الكتب التي لم يتح لها لحدّ الآن أن ترىٰ النور وتتناولها الأيدي ليتعرّف العالم على ما أسداه هذا المذهب للدين الحنيف من الخدمة والجهد، ولازال الكثير من حياة علمائنا ـ قدّس الله أرواحهم وأعلى في الجنان مقامهم ـ مجهولاً ولم يُعرف، أو متفرّقاً في طيّات كتب متعدّدة، ويا حبّذا لو قامت جهود لجمع هذا الشتات والخروج ببحوث تذكر حياة هؤلاء الأجلاء وتضعها بين يدي المجتمع ليتعرّف علىٰ زحماتهم ومشقّاتهم، وليس هذا بالأمر الهيّن أو السريع الإتمام، فعسىٰ أن يقيّض من يقوم بهذه المهمّة خدمة

للدين والتشيّع وأداء لبعض حقوق علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ علينا.

ومن جملة هؤلاء الأعلام الشيخ الجليل أحمد بن فهد الحلي، ومن جملة تراثنا رسائله ومؤلفاته التي لم يُنشر منها إلّا النزر اليسير، ونحن هنا نذكر رسالة مصباح المبتدي وهداية المقتدي، عسى الله أن يوفّقنا والآخرين لنشر الممكن من تراثه، إنّه سميع مجيب.

اسمه ونسبه وأقوال العلماء فيه:

هو الشيخ العالم العامل العارف الفاضل جمال الدين أبوالعباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي.

قال المامقاني في تنقيح المقال: «له من الاشتهار بالفضل والعرفان، والزهد والتقوى والأخلاق، والخوف والاشفاق، وغير أُولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف، ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأُصول، والقشر واللبّ، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل»[١].

وقال الخوانساري في الروضات: «له من الاشتهار بالفضل والإتقان، والذوق والعرفان، والزهد والأخلاق، والخوف والإشفاق، وغير اولئك من جميل السياق، ما يكفينا مؤنة التعريف، ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأُصول، والقشر واللبّ، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل»[٢].

وقال المحدّث القمّي في الكنى والألقاب: «جمال السالكين أبوالعبّاس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي، الشيخ الأجلّ، الثقة الفقيه الزاهد، العالم العابد، الصالح الورع التقي، صاحب المقامات العالية والمصنّفات الفائقة»[٣].

---

(١) تنقيح المقال ١: ٩٢.

(٢) روضات الجنات ١: ٧١ ـ ٧٢.

(٣) الكنى والألقاب ١: ٣٦٩.

وقال الأصفهاني في رياض العلماء: «الفاضل العالم، العلّامة الفهّامة، الثقة الجليل، الزاهد العابد، الورع العظيم القدر، المعروف بابن فهد»(٤).

وقال تلميذه الشيخ علي بن هلال الجزائري في إجازته للمحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي: «... وعن شيخي المولى الإمام، الأجلّ الأعظم، الأفضل الأكمل الأعلم، علّامة علماء الإسلام، وخلاصة فضلاء الزمان في زمانه، المبرز على أقرانه، أبي العبّاس جمال الملّة والحقّ والدنيا والدين أحمد بن فهد تغمدّه الله بسوابغ رحمته، وأسكنه بأعلى منازل جنّته»(٥).

ولادته ونشأته:

ولد ابن فهد الحلي سنة ٧٥٧ في الحلّة قولاً واحداً إلّا صاحب الأعيان حيث تردّد بين سنة ٧٥٦ و ٧٥٧، ونشأ فيها ـ وقد كانت تعيش حينها نهضة علمية بعد أن سلمت أيام الغزو المغولي من الخراب والدمار الذي لحق ببقيّة البلدان، فكان أن أصبحت لمدّة من الزمن المركز الرئيسي للعلم ـ وقد توجّه لطلب العلم وتتلمذ على يد أكابر العلماء حينها أمثال الشيخ علي بن الخازن الحائري والشيخ أبي الحسن علي بن الشهيد الأول، وروى إجازة وقراءة عن جملة من تلامذة فخر المحقّقين والشهيد الأول كالفاضل المقداد السيوري وابن المتوّج البحراني وغيرهم.

وقد بقي فترة مدرّساً في المدرسة الزينبية(٦) في الحلّة السيفية، ثم انتقل إلى كربلاء وبقي فيها وأسّس حوزتها العلمية، وازدهرت بانتقاله الحركة العلمية

---

(٤) رياض العلماء ١: ٦٤.

(٥) بحار الأنوار ١٠٥: ٣٢.

وللوقوف على حاله انظر: أعيان الشيعة ٣: ١٤٧ ـ ١٤٨، رجال السيّد بحر العلوم ٢: ١٠٧ ـ ١١٣، توضيح المقال في علم الرجال: ٣٩، الفوائد الرضوية: ٣٤، مجالس المؤمنين ١: ٥٨٠، ٢: ٣٩٥، وغيرها.

(٦) في أعيان الشيعة ١: ١٤٧ أنها المدرسة الزعنية، وما أثبتناه هو المشهور.

في كربلاء وأصبحت إحدى المراكز العلمية المهمّة كالنجف والحلّة وبغداد.

وقد عرف عنه رياضته وعبادته إضافة لمعرفته بالعلوم الغريبة، وقد أشار غير واحد ـ نتيجة هذا المسلك ـ إلى أنّ له ميلاً إلى مذهب الصوفية، واحتمل السيّد الأمين بعد نقله عبارة اللؤلؤة ـ حيث قال: إلّا أنّ له ميلاً إلى مذهب الصوفية، بل تفوّه به في بعض مصنّفاته[٧] ـ أن يكون فيها غمز فانبرى للدفاع عن المترجم له فقال: «وهذا منه عجيب، فالتصوّف الذي ينسب إلى هؤلاء الأجلّاء مثل ابن فهد وابن طاووس والخواجة نصيرالدين والشهيد الثاني والبهائي وغيرهم ليس إلّا الانقطاع إلى الله جلّ شأنه والتخلّي عن الخلق والزهد في الدنيا والتفاني في حبّه تعالى وأشباه ذلك، وهذا غاية المدح لا ما ينسب إلى بعض الصوفية ممّا يؤول إلى فساد الاعتقاد كالقول بالحلول ووحدة الوجود وشبه ذلك، أو فساد الأعمال كالأعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير منهم في مقام الرياضة أو العبادة وغير ذلك»[٨]. ومثل هذا الرمي والدفاع وقع في ترجمة الحافظ البرسي ودفاع العلاّمة الأميني ـ أعلىٰ الله مقامه ـ عنه[٩].

ولم يصل إلينا عن حياة هذا العالم الجليل ـ كغيره من العلماء ـ إلّا المقتضب اليسير، فيُذكر أنّ له مناظرات أهمّها تلك التي وقعت في زمان الميرزا أسبند التركماني الذي كان والياً على العراق حيث تصدّى ابن فهد لإثبات مذهبه وإبطال مذهب غيره في مجالس الميرزا التركماني المذكور فغلب جميع علماء العراق الّذين كان غالبهم في ذلك المجلس وهم على خلاف رأيه، فانتقل الميرزا المذكور إلى مذهبه وجعل السكّة والخطبة باسم أميرالمؤمنين وأولاده الأئمّة الأحد عشر عليهم السلام[١٠] وقد جهدت على الحصول على نص المناظرة فلم أظفر بها،

---

(٧) لؤلؤة البحرين:

(٨) أعيان الشيعة ١: ١٤٧.

(٩) الغدير ٧: ٣٣ ـ ٣٧.

(١٠) ذكر أصل هذه الحادثة المامقاني في تنقيح المقال ١: ٩٢ ـ ٩٣، والشوشتري في مجالس المؤمنين ١: ٥٨٠ و ٢: ٣٩٥.

عسى الله أن يوصلنا إليها يوماً.

وكذلك تروى عنه بعض الكرامات كتحوّل العصا إلى ثعبان حينما ناظره أحد اليهود في الحديث: «علماء أُمّتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل»، وعدم قضاء حاجته داخل كربلاء حتى يخرج عنها مسافة احتراماً لأرضها المقدّسة، ولكن هذه وأمثالها لم تُسطر في كتاب.

على أنّ الشيخ الجليل آغا بزرك الطهراني قد تفرد بذكر أنّ ابن فهد هو تلميذ الشهيد، حيث قال عند أحد شروح الألفية: «للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن فهد الحلّي، تلميذ المؤلف، والمتوفّى سنة ٨٤١»[١١] فعلى هذا يكون ابن فهد قد التقىٰ الشهيد سواء كان في الحلّة أو أنّه سافر إلى جزّين، وعمره بين ولادته واستشهاد الشهيد حدود(٣٠) سنة وهو يساعد على ذلك إن تمّ القول، ولم أجد من قال بذلك غير الشيخ آغا بزرك قدّس سرّه.

والظاهر أنّ ابن فهد سافر إلى جزّين ولم يعلم مدّة بقائه إلّا أنّه بقي فيها فترة قرأ خلالها على الشيخ ضياء الدين أبي الحسن علي بن الشهيد الأول، فقد ذكر الأصبهاني في رياض العلماء: «وقد رأيت على آخر بعض نسخ الأربعين للشهيد منقولاً عن خطّ ابن فهد المذكور ما صورته هكذا: حدّثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبوالحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبدالله شمس الدين محمد بن مكّي جامع هذه الأحاديث ـ قدّس الله سرّه ـ بقرية جزّين حرسها الله من النوائب، في اليوم الحادي عشر من شهر محرّم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وأجاز لي روايتها بالأسانيد المذكورة، وروايته ورواية غيرها من مصنّفات والده، وكتب أحمد بن محمد بن فهد رضي الله عنه، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين»[١٢].

---

(١١) الذريعة ١٣: ١٠٨.

(١٢) رياض العلماء ١: ٦٤.

مشايخه ومن يروي عنهم :

وهم عدّة من أكابر العلماء جلّهم من تلامذة الشهيد وفخر المحقّقين:

١ـ الشيخ علي بن الخازن الحائري.

٢ـ السيد المرتضىٰ بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسّابة الحسيني النجفي.

٣ـ الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الحائري.

٤ـ الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج البحراني.

٥ـ الفاضل المقداد بن عبدالله السيوري.

٦ـ الشيخ ظهيرالدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي.

٧ـ جلال الدين عبدالله بن شرفشاه.

٨ـ ضياء الدين علي بن محمد بن مكّي، ابن الشهيد الأول.

٩ـ جمال الدين بن الأعرج الحميدي.

تلامذته :

١ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري: وهو من أجلّة تلامذته، وهو أُستاذ المحقّق الثاني الشيخ الكركي، وقد نقل السيّد محسن الأمين عن المجلسي في الأعيان أنّ ابن فهد من تلامذة الشيخ الجزائري وفي «تنقيح المقال» كذلك وهو اشتباه قطعاً، فقد مرّت إجازته للشيخ الكركي بالرواية عن أُستاذه وشيخه ابن فهد الحلّي.

٢ـ الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي، وهو من أكابر تلامذة الشيخ ابن فهد، وله كتاب «تحفة الطالبين في أُصول الدين» وكتاب «الفوائد الباهرة».

٣ـ الشيخ رضي الدين حسين، الشهير بابن راشد القطيفي.

٤ـ الشيخ زين الدين علي بن محمد بن طيّ العاملي، وله قصيدة في رثاء

شيخه، وله كتاب معروف بمسائل ابن طيّ.

٥ـ الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلّي، وقد نسخ عدّة رسائل من مصنّفات المؤلف.

٦ـ السيد محمد نوربخش، وهو من أكابر الأولياء الصوفية، وإليه انتهت في زمانه رئاسة السلسلة العلية الهمدانية.

٧ـ الشيخ حسن بن علي، الشهير بابن العشرة الكركي العاملي.

٨ـ محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الحويزي الواسطي، أول سلاطين بني المشعشع ببلاد خوزستان، وقد ألّف له ابن فهد رسالة فيها وصاياً له، ومن جملة ما ذكر فيها انّه: سيظهر السلطان شاه إسماعيل الصفوي حيث أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين بعد ما قُتل عمّاربن ياسر ببعض الملاحم، منها: خروج جنكيزخان وظهور الشاه إسماعيل، ولذلك وصّى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولاة الحويزة ـ ممّن أدرك زمان الشاه إسماعيل المذكور ـ لذلك السلطان لظهور حقّيّته وبهور غلبته(١٣).

وقد ظهر من السيّد محمد هذا تخليط كثير فطرده ابن فهد وأمر بقتله، فيقال: إنّه وصل إلى يد ابن فهد ـ أوهو من تأليفه ـ كتاب في العلوم الغريبة، فلمّا مرض أعطى الكتاب لأحد خواصّه وأمره بإلقائه في الفرات، فلحقه السيّد محمد وتوسّل إلى أخذ الكتاب منه واستعمل ما فيه من السحر فطرده ابن فهد وتبرّأ منه وأمر بقتله، وذهب إلى خوزستان وظهر منه كفريات واختلال في العقيدة حتى قيل: إنّه ادّعى الالوهية(١٤).

٩ـ استظهر الشيخ آغا بزرك الطهراني في ذريعته أن يكون الشيخ عزّالدين حسن بن أحمد بن محمد بن فضل من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد، وأنّه كان ينسخ

---

(١٣) الذريعة ٢: ٢١، روضات الجنّات ١: ٧٤، الفوائد الرضوية: ٣٤ نقلاً عن الرياض، وهو اشتباه حيث لم يذكر هذا الموضوع فيه بل في روضات الجنّات ١: ٧٤.

(١٤) أعيان الشيعة ١: ١٤٧.

كتب الشيخ لنفسه، واحتمل أن يكون هذا الشيخ هو المترجم له في الرياض[١٥].

وفاته ومدفنه:

سبق أن ذكرنا أنّ من أرّخ لولادته اتّفقوا على سنة ٧٥٧ إلّا السيّد محسن الأمين العاملي ـ قدّس سرّه ـ في الأعيان حيث تردّد بين سنة ٧٥٦ و ٧٥٧، والأكثر، بل يكاد يكون الإجماع على الثاني، ونرجّح الأول لوقوع الاختلاف في سني عمره بين (٨٥) و(٥٨) ومثل هذا الاختلاف لايرد على القول بولادتة سنة (٧٥٧). واتّفقت الكلمة عند الجميع على أنّ وفاته سنة ٨٤١ إلّا أنّ هناك اختلافاً في سني عمره فعلى أساس تأريخ الولادة والوفاة يكون عمره (٨٤) أو (٨٥) سنة، لكنّ الشيخ المامقاني في تنقيحه[١٦] قد رجّح كون عمره (٥٨) واعتقد أنّ (٨٥) هو عمر أحمد بن فهد الأحسائي وأنّ الاشتباه حصل نتيجة التشابه في الاسم وتعاصرهما، وذهب إلى قوله الخوانساري في روضاته[١٧].

ونحن إلى الأول أميل، فإنّ ترجيح (٥٨) بلا مرجّح، خاصة وأنّ من ذهب إلى هذا القول جميعاً لم يذكروا تأريخ ولادته، ومن جهة ثانية إذا بنينا على قول الشيخ آغا بزرك الطهراني بأنّ ابن فهد تلميذ الشهيد فلابُدّ من ترجيح الأول، فإنّ ابن فهد يوم استشهاد الشهيد كان له(٢٩) أو(٣٠) سنة، أمّا على القول الثاني فتكون ولادته سنة ٧٨٣، فيكون عمره ثلاث سنوات، وهذا بعيد.

ودفن بكربلاء بالقرب من مخيّم سيّد الشهداء عليه السلام في بستان هناك تسمّيه العامة بستان ابن فهد، وبجنبه شارع باسمه، وقبره اليوم مدرسة علمية، لكنّ يد الهدم قد نالت الجزء الأعظم من هذه المدرسة!

---

(١٥) راجع: الذريعة ٣: ١٣٢، ورياض العلماء ١: ١٥٨.

(١٦) تنقيح المقال ١: ٩٣.

(١٧) روضات الجنّات ١: ٧٤.

صورة إجازة الشيخ علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي للشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلّم كثيراً.

وبعد:

فقد استخرت الله وأجزت للشيخ الأجلّ الأوحد، العالم العامل، الفاضل الكامل، الورع المحقّق، افتخار العلماء، مرجع الفضلاء، بقيّة الصالحين، زين الحاجّ والمعتمرين، جمال الملّة والحقّ والدين، أحمد بن المرحوم شمس الدين محمد ابن فهد أدام الله فضله، وكثّر في العلماء مثله...[١٨].

صورة إجازة الشيخ الفاضل أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الخازن للشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلي قدّس الله أرواحهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلّى على سيّد المخلوقات، محمد وآله خير مَوالٍ وسادات، وسلّم تسليماً.

وبعد:

يقول العبد الفقير إلى الله سبحانه، الملتجئ إلى عفوه وتجاوزه، والراجي من فضله وكرمه، علي بن الحسن بن محمد الخازن بالمشهد المقدّس الطاهر الإمامي الحسيني الحائري صلوات الله وسلامه، وأشرف تحيّاته على ساكنه وآله: إنّه لمّا

---

(١٨) بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٥.

شرّفني المولى الفقيه، العالم العامل، الورع المخلص، الكامل، جامع الفضائل، مجمع الأفاضل، الراغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية، المجتهد في تحصيل الكمالات النفسانية، الفائز بالسهم العلي، أفضل إخوانه، إمام الحاجّ والمعتمرين، جمال الملّة، ونظام الفرقة، مولانا جمال الملّة والحقّ والدين، أحمد بن المرحوم شمس الدين محمد ابن فهد الحلّي لطف الله به، وجعلني أهلاً لما التمس منّي، ولم أكن أهلاً له، بأن أجيز له ما أجاز لي الشيخ الفقيه إمام المذهب، خاتمة الكلّ، مقتدى الطائفة المحقّة، ورئيس الفرقة الناجية، السعيد المرحوم والشهيد المظلوم، الفائز بالدرجات العلى والمحلّ الأسنى، الشيخ أبوعبدالله محمد بن مكّي أسكنه الله بحبوحة جنّته، وجعله من الفائزين بمحبّته، المعوّضين بما عوّض أهل محنته بمحمد وأطائب عترته، فأسرعت إلى ملتمسه لوجوب طاعته، وتحتّم إرادته، واستعنت بواهب العقل ومفيض الجود في التوفيق لمقتضىٰ إرادته، وشرعت في ثبت ما أجازه لي قدّس الله لطيفته، وحكيت صورة الإجازة حسب ما اختاره الشيخ جمال الدين أحمد بمقتضى إرادته، وفّقه الله وإيّانا وكافّة المؤمنين لما فيه صلاح دنياه وآخرته، بمحمد وذرّيّته، وها هي: ...[١٩].

آثاره العلمية :

لقد خلّف ابن فهد آثاراً جليلة نثبت منها ما استطعنا الوصول إليه، ورأينا أن نسجّل في الهامش نسخها الخطّية لينسهل الأمر على من أراد مراجعتها:

١ـ المهذّب البارع في شرح المختصر النافع، وسمّاه أيضاً: جامع الدقائق وكاشف الحقائق، وقد طبع مؤخّراً بتحقيق الشيخ مجتبى العراقي، وفيه نسخه الخطّية.

٢ـ المقتصر من شرح المختصر[٢٠].

---

(١٩) بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٧.

(٢٠) توجد نسخة في خزانة السيّد الشيرازي بسامراء، وخزانة الشيخ علي كاشف الغطاء، والسيّد محمد

٣ـ الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي[٢١].

٤ـ التحرير (ويسمّى أيضاً: المحرّر في فقه الاثني عشر): وهو الذي يُروى في تأليفه أنّ المصنّف رأى في المنام أميرالمؤمنين عليه السلام آخذاً بيد السيّد المرتضى رحمه الله في الروضة المطهرة الغروية وثيابها من الحرير الأخضر، فقدم وسلّم عليها فأجاباه، فقال السيّد له: أهلاً بناصرنا أهل البيت، ثم سأله السيّد عن أسماء تصانيفه، فلمّا ذكرها قال له السيّد: صنّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل، وتسهيل الطرق والدلائل، واجعل مفتتح الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات؛ فلمّا انتبه شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيّد رحمه الله[٢٢].

٥ـ شرح الإرشاد.

٦ـ فقه الصلاة[٢٣].

٧ـ مصباح المبتدي وهداية المقتدي، وسنذكرها.

٨ـ شرح الألفية.

٩ـ اللمعة الجلية في معرفة النية، نُشرت محقّقة في نشرة «تراثنا» العدد ٩.

← اليزدي، والشيخ منصور الساعدي، ونسخة كتابتها ١٠٨٨ عند سلطان المتكلّمين بطهران، وأخرى بخطّ الحسن بن أحمد بن محمد بن فضل الماروني، فرغ منها ليلة الخميس ١٢/ ربيع ١/٨١٦، وفي آخرها صورة خطّ المؤلف أحمد بن فهد، وأنّه فرغ منه يوم الجمعة ٢٣/ رمضان/ ٨٠٦، ونسخة في الرضوية كتابتها ١١١٣. الذريعة ٢٢: ١٨ وذكر في الذريعة ٣: ١٣٢ أنّ هناك نسخة بخطّ الحسن ابن أحمد بن محمد بن فضل، فرغ منها سنة ٨١٦، وألّفها ابن فهد سنة ٨٠٦، وفي آخرها توقيع الكاتب، ولم يذكر مكان وجودها.

(٢١) نسخة كتابتها سنة ٨٥٣ قوبلت مع نسخة مصحّحة مع الأصل في خزانة المولى محمد حسين القمشهي. ونسخة كتابتها ٩٦٦ في كتب الشيخ جواد محيي الدين النجفي، ونسخة كتابتها ٩٦٨ في كتب الشيخ هادي كاشف الغطاء مع «المحرّر» بخطّ واحد. الذريعة ٢٣: ٢٤٨.

(٢٢) توجد نسخة منها مع «الموجز الحاوي» بخطّ نصرالله بن برقع بن تركي بن صالح الطرفي، فرغ منها في ٢٩/ ذي الحجّة/ ٩٦٨. الذريعة ٢٠/ ١٤٨. وذكر قصّة المنام.

(٢٣) توجد نسخة في مدرسة البروجردي، الذريعة ١٦: ٢٩٣.

١٠ـ كفاية المحتاج في مسائل الحاج[٢٤].

١١ـ منافيات نيّة الحجّ.

١٢ـ رسالة في التعقيبات والدعوات[٢٥].

١٣ـ المسائل الشاميّات[٢٦].

١٤ـ المسائل البحريّات، وفي الأعيان: «البحرانيات»[٢٧].

١٥ـ عدّة الداعي ونجاح الساعي، وهو مطبوع.

١٦ـ نبذة الباغي فيما لابُدّ منه من آداب الداعي، وهو تلخيص العُدّة، وكذا له: مختصر عدّة الداعي[٢٨].

١٧ـ أسرار الصلاة.

١٨ـ الدرّ الفريد في التوحيد.

١٩ـ التحصين في صفات العارفين.

٢٠ـ رسالة مختصرة في واجبات الصلاة[٢٩].

٢١ـ رسالة غاية الإيجاز لخائف الإعواز[٣٠].

٢٢ـ رسالة في العبادات الخمس.

---

(٢٤) توجد نسخة كتبت في عصر المؤلف عند السيّد مهدي بالكويت، الذريعة ١٨: ٩٩.

(٢٥) نسخة عند المولى محمدحسين القمشهي الكبير، من موقوفات الحاج المولى محمدمهدي القمشهي، الذريعة ١٦: ٢٤٢.

(٢٦) بخطّ تلميذه ابن هيكل، في خزانة صدرالدين، وهي المسائل الشامية الأُولى، فرغ منها يوم الاثنين ٢٠/ صفر/ ٨٣٤، ونسخة أُخرى في الرضوية، والمسائل الشامية الثانية فرغ منها في ١٧/ ربيع ١/ ٨٣٧، وتوجد في مكتبة الصدر بالكاظمية، الذريعة ٥: ٢٢٣.

(٢٧) توجد ضمن مجموعة في الرضوية برقم: ٢٦٣١.

(٢٨) نسخة منه في مدرسة فاضل خان في المشهد الرضوي، بقلم السيّد محمد جعفر بن علي الحسيني، فرغ منها سنة ١١٥٣، الذريعة ٢٠: ٢٠٠.

(٢٩) توجد نسخة بخطّ ابن هيكل الحلّي، في خزانة السيّد الصدر في الكاظمية، وأُخرى من عصر المؤلف عند السيّد مهدي بالكويت. الذريعة ٢٥: ٢.

(٣٠) نسخة عصر المؤلف في الكويت عند السيد مهدي والرضوية، ونسخة منها في المجلس ضمن مجموعة كلّها بخط عطاءالله بن مسيح بن إبراهيم الآملي، الذريعة ١٦: ٩.

٢٣ـ الهداية في فقه الصلاة[٣١].

٢٤ـ الدرّ النضيد في فقه الصلاة.

٢٥ـ المصباح.

٢٦ـ الفصول في التعقيبات والدعوات، وقد تكون نفس الرسالة المذكورة آنفاً برقم(١٢).

٢٧ـ رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها، حسنة الفوائد.

٢٨ـ رسالة استخراج الحوادث وبعض الوقائع المستقبلة من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام.

٢٩ـ كتاب الأدعية والختوم[٣٢].

٣٠ـ تاريخ الأئمّة[٣٣].

٣١ـ رسالة في منافيات الحج، ولعلّها مشتركة مع رقم(١١).

٣٢ـ ترجمة الصلاة[٣٤].

٣٣ـ الخلل في الصلاة، وتسمّى برسالة السهو في الصلاة[٣٥].

٣٤ـ رسالة إلى أهل الجزائر[٣٦].

٣٥ـ رسالة في تحمّل العبادة عن الغير[٣٧].

---

(٣١) نسخة عند السيد محمد علي الروضاتي بأصفهان، كتبها السيد محمد ـ شقيق صاحب الروضات ـ سنة ١٢٧٥، الذريعة ٢٥: ١٦٤.

(٣٢) توجد نسخة بخطّ ابن هيكل في خزانة السيد صدرالدين الكاظمي، الذريعة ١: ٣٩٣.

(٣٣) نسخة بخطّ ابن هيكل في خزانة السيد الصدر بالكاظمية، الذريعة ٣: ٢١٤.

(٣٤) نسخة بخطّ المولى عبدالنبي بن عيسى بن إبراهيم، كتبها سنة ١٠٦٤ في مسجد الاحتجاب، الذريعة ٤: ١١٣.

(٣٥) نسخة بخطّ ابن هيكل فرغ منها نهار الاثنين ١٠/ ربيع ١/ ٨٣٧ في خزانة السيد الصدر، الذريعة ٧: ٢٤٧ و ١٢: ٢٦٦.

(٣٦) توجد في مكتبة السيد الشيرازي بسامراء، الذريعة ١١: ١٠٨.

(٣٧) توجد ضمن مجموعة بخط محمد زمان بن كلبعلي جلاير الخراساني، دوّنها سنة ١٢٣١، الذريعة ١١: ١٤٠.

٣٦- السؤال والجواب(٣٨).

٣٧- رسالة في فضل الجماعة(٣٩).

٣٨- رسالة في كثير الشك(٤٠).

٣٩- بغية الراغبين فيما اشتملت عليه مسألة الكثرة في سهو المصلّين(٤١)، وقد تكون مشتركة مع رقم(٣٨).

٤٠ - المقدمات.

٤١ - مناسك الحجّ(٤٢).

٤٢ - التواريخ الشرعية(٤٣).

٤٣ - رسالة في الأسرار والأُمور الغيبية، وهي التي ظفر بها تلميذه السيد محمد بن فلاح المشعشعي وبإعمال ما فيها من الأسرار نال ما نال من الولاية وتسخير القلوب.

٤٤ - تعيين ساعات الليل وتشخيصها بمنازل القمر.

٤٥ - اللوامع.

٤٦ - الأدعية والأوراد(٤٤).

وهناك بعض المصنّفات تنسب إليه مثل مجمع الفوائد في الفقه والعبادات والمتاجر وغيرها.

---

(٣٨) توجد في كتب مدرسة المحقّق السبزواري بمشهد خراسان، الذريعة ١٢: ٢٤٢.

(٣٩) نسخة بخطّ ابن هيكل الحلي في خزانة السيد الصدر بالكاظمية، الذريعة ١١: ٢٦٦.

(٤٠) نسخة بخطّ الشيخ زين الدين علي بن فضل بن هيكل الحلّي وعليها حواشٍ جيّدة ودقيقة للتلميذ المذكور في مكتبة الصدر، الذريعة ١٧: ٢٨٣.

(٤١) نسخة بخطّ تلميذه ابن هيكل الحلّي في خزانة السيد صدرالدين الكاظمي، ونسخة في مكتبة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني، فرغ منها المؤلف في ١٥/ ذي الحجة/ ٨١٨، وهي بخطّ الحسن بن أحمد بن محمد بن فضل فرغ من استنساخها يوم الخميس ١٠/ رمضان/ ٨٣١، الذريعة.

(٤٢) نسخة عند السيد مهدي بالكويت، تاريخ النسخ في عصر المؤلف، الذريعة ٢٢: ٢٥٥.

(٤٣) نسخة بخطّ ابن هيكل في خزانة السيد صدرالدين الكاظمي، الذريعة ٤: ٤٧٥.

(٤٤) نسخة بخطّ المؤلف في خزانة السيد الحسن صدرالدين الكاظمي، الذريعة ١: ٣٩٣.

مصباح المبتدي وهداية المقتدي

وهي رسالة في آداب وفقه الصلاة وواجباتها ومستحبّاتها، وكذا اشتملت على آداب التخلّي والأغسال، وما يستحبّ من الأدعية في الجميع. وقد اعتمدنا في عملنا على ثلاث نسخ:

الأُولى: نسخة كتابتها سنة ١٠٩٠، بخط محمد طالب، وهي تحت رقم ٢٦٥١ في المكتبة الرضوية، تتكون من ٤٤ صفحة بنسخ (١٥) سطراً، وهي جيّدة واعتبرناها نسخة الأصل ورمزها «أ».

الثانية: نسخة كتابتها سنة ٩٠٤، تحت رقم ٢٦٥٢ في المكتبة الرضوية، تتكون من ٤٦ صفحة مختلفة الأسطر، وهي ليست كسابقتها من ناحية الجودة والاعتبار ورمزها «ب».

الثالثة: نسخة تحت رقم ٢٧٤٦ في المكتبة الرضوية، جيّدة الخطّ، لكن لم تُذكر سنة نسخها ولا كاتبها ورمزها «ج».

منهاج العمل

في البدء قوبلت النسخ مع بعضها وثبّتت الاختلافات في الهوامش عدا الموارد التي لاتحتاج إلى إشارة لوضوحها، وكمثال على ذلك ما ورد في المصباح:

لرفع الحدث الجنابة، والصحيح لرفع حدث الجنابة

دون باقي ركعات، والصحيح دون باقي الركعات

الحمد وسورة في الثانية، والصحيح الحمد وسورة في الثنائية

وأمثال هذه الموارد.

ولمّا لم تكن واحدة من النسخ رصينة النسخ والسياق اضطررنا إلى التلفيق. وقد استخرجنا أقوال العلماء والأحاديث الشريفة ما أمكننا ذلك من مظانّها.

وفي الختام: لابُدّ أن نتقدّم بالشكر والامتنان لإدارة مؤسسة آل البيت

ـعليهم السلامـ لإحياء التراث التي كان لها اليد الطولى والفضل الأكبر في تهيئة النسخ الخطّية وإرشادنا إلى ما هو الأصلح، ومن الله نسأل لهم ولنا التوفيق، ومنه نستمد العون.

السيد محمد عبد الرزّاق

مصباح المبتدي وهداية المقتدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مانح التوفيق، وموضح الطريق، ومزيل التعويق، وملهِم التحقيق والصلاة على سيّدنا محمد الداعي إلى الدين الحقيق، والركن الوثيق، وعلى آله المخصوصين بوجوب الاتّباع والتصديق، ما همر[١] سحاب[٢] وهوى ريح إلى مكان سحيق.

وبعد:

فهذه رسالة تشتمل[٣] على الواجب والمندوب من فقه الصلاة على وجه الإيجاز والاختصار، خالية عن التطويل والإكثار، وسمّيتها «مصباح المبتدي وهداية المقتدي»، وفيها ثلاثة أبواب:

الأول: في المقدّمات:

وهي إحدىٰ عشرة[٤]: الطهارة، والوقت، والقبلة، ومعرفة المكان، واللباس، وما يسجد عليه، وستر العورة، وطهارة الثياب، والبدن، وموضع السجود، وأعداد الفرائض.

والبحث في ذلك يقع في فصلين:

الأول: في الطهارة: وأقسامها ثلاثة: وضوء، وغُسل، وتيمّم.

---

(١) في «ب»: همى، وهمى الماء: سال. الصحاح «همى» ٦: ٢٥٣٦. وهمر الماء وانهمر: سال. الصحاح «همر» ٢: ٨٥٥.

(٢) في «ب» و«ج»: أو.

(٣) في «ج»: مشتملة.

(٤) في «أ» و«ب»: أحد عشر.

الأول : الوضوء

وفيه بحثان:

الأول : في أسبابه (٥)

وهي خمسة: خروج البول، والغائط، والريح من الموضع المعتاد، وقليل الاستحاضة، ورافع التميّز وإن لم يكن مزيلاً للعقل كالنوم، أو مزيلاً وهو سريع الزوال كالإغماء والسكر أو لا(٦) كالجنون.

ويجب على المتخلّي ستر العورة عن ناظر محترم(٧)، وعدم استقبال القبلة واستدبارها، وينحرف فيما بُني على ذلك. ويُكره استقبال الشمس والقمر، أو البول والغوط(٨) والحدث تحت [الشجرة](٩) المثمرة، ومواضع التأذّي، وثقوب الحيوان(١٠)، وطول الجلوس، والسواك، والكلام بغير ذكر الله تعالى(١١) أو الضرورة وآية الكرسي وحكاية الأذان والصلاة على النبي وآله عليهم السلام إذا سمع ذكره.

ويستحبّ الدخول باليسرى قائلاً: (بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ وأعوذُ(١٢) باللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَجِسِ الخَبيثِ المخبِثِ الشَّيطانِ(١٣) الرَّجيم)(١٤).

---

(٥) في «ب»: نواقضه.

(٦) لم ترد في «ج».

(٧) لم ترد في «أ» و«ب».

(٨) لم ترد في «أ» و«ب».

(٩) لم ترد في النسخ الثلاث وأضفناها إيضاحاً.

(١٠) في «ب»: الحيوانات.

(١١) في «ب» و«ج»: بغير الذكر.

(١٢) في «ب»: أعوذ.

(١٣) في «ج»: زيادة: «من».

(١٤) الفقيه ١: ١٧ حديث ٤٢، التهذيب ١: ٢٤، ٣٥١ حديث ٦٢ و ١٠٣٨.

وبعد الدخول: (الحمْدُلله ِالحافِظِ المُؤدّي)[١٥] .

وبعد[١٦] فعل الحاجة: (الحمْدُلله ِالذي أطْعَمَني[١٧] طيِّباً، وأخْرَجَهُ مِنّي خبيثاً في عافية)[١٨] .

وإذا نظر إلى البراز قال: (اللّهُمَّ آرْزُقْني الحَلالَ وجَنِّبْني الحَرام)[١٩] .

وعند رؤية الماء: (الحمْدُلله ِالذي جَعَلَ الماءَ طهوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ[٢٠] نَجِساً)[٢١] .

وعند الاستنجاء: (اللّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجي ،وَآسْتُرْ عَوْرَتي ، وَحَرِّمْهُما على النارِ وَوَفِّقني لما يُقَرِّبُني مِنْكَ ياذا الجلالِ والإكْرام)[٢٢] ، فإذا قام من موضعه مسح يده على بطنه وقال: (الحمْدُلله ِالذي أماطَ عَنّي الأذى، وَهَنَّأني بِطعامي[٢٣] ، وَعافاني مِنَ البَلْوى)[٢٤] .

والخروج باليمنى قائلاً: (الحمْدُلله ِالذي عَرَّفَني لَذَّتَهُ، وَأبقى في جَسَدي قوَّتَهُ، وَأخْرَجَ عَنّي أذاه، يالَها نِعْمَةً يا لها نعمةً يا لها نعمةً[٢٥] لايقدِر القادرون قَدَرها)[٢٦] .

---

(١٥) الفقيه ١: ١٧ حديث ٤٠ .

(١٦) في «أ» و«ب» : وعند.

(١٧) في «ب» : أطعمني في عافية، الفقيه ١: ١٦ حديث ٣٧ ولكنه ذكر: أنه يقوله عند التزحّر.

(١٨) لم ترد في «ب» و«ج» .

(١٩) الفقيه ١: ١٦ حديث ٣٨.

(٢٠) في «ج»: يجعل له، والظاهر أنه اشتباه الناسخ.

(٢١) الفقيه ١: ٢٠ حديث ٥٩ ، مصباح المتهجد: ٦ - ٧.

(٢٢) مصباح المتهجّد: ٦ ، الفقيه ١: ٢٦ حديث ٨٤ وفيه إلى «النار» ، وفي «ب» زيادة: وعند الفراغ من الاستنجاء: اللّهمّ اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً.

(٢٣) في «ب» زيادة: وشرابي.

(٢٤) الفقيه ١: ٢٠ حديث ٥٨ بزيادة «وشرابي» ذكر في الهامش أنها زيادة بهامش المطبوعة، مصباح المتهجّد: ٦ بنفس الزيادة.

(٢٥) في «أ» و«ج» تكرّرت مرّتين وفي «أ» على واحدة منها: خ ل.

(٢٦) مصباح المتهجّد: ٦ ، التهذيب ١: ٣٥١ حديث ١٠٣٩ ولم ترد «لايقدر القادرون قدرها» ، الفقيه ←

وإذا أراد الوضوء قال عند النظر[٢٧] إلى الماء: (بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اللّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التّوابينَ، وَاجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرين)[٢٨][٢٩]، وعند المضمضة: (اللّهُمَّ لَقِّني حُجَّتي يَوْمَ أَلْقاكَ، وَأَطْلِقْ لِساني بِذِكْرِاكَ)[٣٠][٣١]، وعند الاستنشاق: (اللّهُمَّ لاتَحْرِمْني طَيِّباتِ الجِنانِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَها وَرَوْحَها وَرَيْحانَها)[٣٢]. ووضع الإناء على اليمين والاغتراف بها، وإيقاع كل من المضمضة والاستنشاق ثلاثاً ثلاثاً[٣٣].

البحث الثاني: في كيفيته[٣٤]

والواجب سبعة: النيّة، وغسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس، ومسح الرجلين، والترتيب، والموالاة.

الأول: النيّة

وصفتها: أتوضّأ لاستباحة الصلاة لوجوبه قربةً إلى الله. وتجب مقارنتها لأول جزء من أعلى الوجه، وهو منابت الشعر في مقدّم الرأس مستديماً حكمها إلى الفراغ.

← ١: ١٧ حديث ٤٠ وفيه: «من نعمة» ولم يرد التكرار.

(٢٧) في «ج»: نظره.

(٢٨) الكافي ٣: ١٦ حديث ١، التهذيب ١: ٢٥ حديث ٦٣، وفيها: «أشهد أن لاإله إلّا الله» بدل «بسم وبالله».

(٢٩) في «أ» زيادة: ومن الّذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون.

(٣٠) في «ب» و«ج»: وذكرك.

(٣١) الفقيه ١: ٢٦ حديث ٨٤ وفيه: بذكرك وشكرك، مصباح المتهجّد: ٧ وفي هامشه: بذكرك.

(٣٢) مصباح المتهجد: ٧، الفقيه ١: ٢٦ حديث ٨٤ باختلاف يسير.

(٣٣) في «ب» لم تتكرّر.

(٣٤) في «ب»: في كيفية الوضوء.

الثاني : غسل الوجه

وحده من قصاص الشعر إلى محادر[٣٥] الذقن طولاً، ومادارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً، من مستوي الخلقة ـ وغيره يحال عليه ـ غسلة واحدة، والثانية فضيلة، والثالثة بدعة. ويستحب الدعاء بما صورته: (اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِالوُجوهُ[٣٦] ،وَلاتُسَوِّدْ وَجْهي يَوْمَ تَسْوَدُّ فيهِ الوُجوه)[٣٧] .

الثالث : غسل اليدين

من المرفقين، مبتدئاً باليمنىٰ إلىٰ أطراف الأصابع ـ من غير نكس فيهما وفي الوجه فيبطل معه ـ مرة واحدة، وتستحب الثانية، وتحرم الثالثة وتبطل إن مسح[٣٨] بمائها، وإلّا فلا. ويستحب الدعاء عند اليمنى: (اللّهُمَّ أعْطِني كِتابي بِيَمِيني، والُخْلَد في الجِنانِ بِشمالي[٣٩] ، وَحاسِبْني حِساباً يَسيراً)[٤٠] ، وعند اليسرىٰ: (اللّهُمَّ لاتَعْطِني كِتابي بِشِمالي[٤١] ، وَلا تَجْعَلْها مَغْلولةً إلى عُنُقي، وَأعوذُبِكَ مِنْ مُقَطّعاتِ النّيران)[٤٢] .

الرابع : مسح مقدّم الرأس

على غير حائل، وإن كان رقيقاً لايمنع من[٤٣] النفوذ، ويجوز ذلك في

---

(٣٥) في «ج»: محاذر.

(٣٦) في «أ» : لم ترد هذه الفقرة.

(٣٧) مصباح المتهجّد: ٧، الفقيه ١:٢٦ حديث ٨٤ باختلاف يسير.

(٣٨) في «ب» : إن يمسح.

(٣٩) لم ترد في «ب» .

(٤٠) مصباح المتهجّد: ٧، الفقيه ١:٢٦ حديث ٨٤.

(٤١) في «ب» زيادة: ولا من وراء ظهري.

(٤٢) مصباح المتهجّد: ٨، بزيادة: ولا من وراء ظهري، الفقيه ١:٢٦ حديث ٨٤.

(٤٣) لم ترد في «أ» .

أعضاء الغسل. ويجزئ ولو بإصبع واحدة، ويستحبّ بثلاث(٤٤). والدعاء: (اللّهُمَّ غَشِّني بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ وعَفْوِك)(٤٥)(٤٦).

الخامس : مسح الرجلين

من رؤوس الأصابع إلى الكعبين ـ وهما المفصل بين الساق والقدم ـ على غير حائل إلّا مع الضرورة. ويجزئ ولو بإصبع، ويستحبّ بكفّه. والدعاء: (اللّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ على الصِّراطِ يَوْمَ تَزلُّ فيهِ الأقْدامُ، وَاجْعَلْ سَعْيي فيما يُرْضيكَ عَنّي ياذا الجَلال وَالإكْرام)(٤٧).

فإذا أكمل وضوءه قال: (اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ تَمامَ الوُضوء، وَتَمامَ الصَّلاةِ، وَتَمامَ رِضْوانِكُ ، وَالجَنَّة)(٤٨)، وقراءة سورة القدر. ويكره التمندل.

السادس : الترتيب

وهو: مراعاة ما ذكرناه.

السابع : الموالاة

وهي: أن يكمّل طهارته قبل جفاف مجموع الأعضاء السابقة، ولا يضرّ جفاف البعض وإن أثم بترك المتابعة.

ويعتبر في الماء: الطهارة، والإطلاق، والإباحة(٤٩)، وإباحة المكان.

---

(٤٤) في «ب» : بثلاثة.

(٤٥) في «أ» لم ترد «وعفوك » وورد مكانها زيادة: وظلّلني تحت ظلال عرشك ، وفي «ب» زيادة: وعافيتك ، وفي «ج» لم ترد «وعفوك » .

(٤٦) مصباح المتهجّد: ٨، الفقيه ١: ٢٦ حديث ٨٤.

(٤٧) مصباح المتهجّد: ٨، الفقيه ١: ٢٦ حديث ٨٤ بدون «ياذا الجلال والإكرام».

(٤٨) الفقيه ١: ٣٢.

(٤٩) لم ترد في «ج».

القسم الثاني : في الغسل

وأسبابه ستّة: الجنابة، والحيض، والاستحاضة، والنفاس، وغسل الميّت، ومسّه قبله(٥٠) بعد برده.

الأول : الجنابة

وسببها أمران: إنزال الماء الدافق يقظة ونوماً، بجماع أولا، إذا عُلم مَنِيّاً، فإن(٥١) اشتبه اعتبر برائحة الكشّ(٥٢)، أو التدفّق، أو التلذّذ، ومع التجرّد عن جميعها لايجب الغسل مع اشتباهه.

والجماع، وحدّه: غيبوبة الحشفة في القبل أوالدبر.

وتحرم عليه قراءة العزائم الأربع ـ وهي سجدة لقمان، وحم السجدة، والنجم، واقرأ باسم ربّك ـ، ومسّ كتابة القرآن، وما عليه اسم الله تعالى وأسماء أنبيائه، وأئمّته(٥٣) عليهم السلام مقصوداً، ودخول المسجدين، واستيطان غيرهما. ويكره الأكل والشرب والخضاب.

وواجبات الغسل سبعة: إزالة النجاسة عن البدن أولاً، وطهارة الماء، وإطلاقه،وإباحته،وإباحةالمكان(٥٤)،والترتيب يبدأ بالرأس ثم بالجانب الأيمن ثم الأيسر، وتجزئُهُ ارتماسة واحدة. والنيّة: أغتسل لرفع حدث الجنابة لوجوبه قربة إلى الله.

ويستحبّ الدعاء في أثنائه(٥٥): (اللّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ

---

(٥٠) لم ترد في «ج»

(٥١) في «ب» و«ج»: وإن.

(٥٢) الكُش ـ بالضمّ ـ:الذي يلقح به النخل، القاموس (كشش) ٢:٢٨٦.

(٥٣) في «ج» غير واضحة، وما بعدها «عليه السلام».

(٥٤) في «أ»: زيادة: وعدم تخلّل حدث في أثنائه، وهو تكرار لأنّه ذكره فيما بعد، وذكره هنا يجعل الواجبات ثمانية وقد ذكر أنّها سبعة.

(٥٥) في «ب» و«ج»: بعد الفراغ، وفي المصدر أنّه أثناء الغسل.

لي صَدْري، وَأجْرِ عَلى لِساني مِدْحَتَكَ ، وَالثَّناءَ عَلَيْكَ . اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهوراً، وَشِفاء وَنوراً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ)[٥٦] وبعد الفراغ[٥٧]: (اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي وَزَكِّ عَمَلي وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً، اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوابينَ وَاجْعَلْني مِن المُتَطَهِّرين)[٥٨] . ويجزئ عن الوضوء، ويستأنفه لو أحدث في أثنائه.

الثاني : غسل الحيض

وهو: الدم الأسود الخارج بحرارة وحرقة من الجانب الأيسر، وأقلّه ثلاثة أيام بلياليها متتالية [٥٩]،وأكثره عشرة،وهي أقلّ الطهر.وتروكها وواجبات غسلها كالجنب. ويحتاج إلى الوضوء قبله أو بعده.

الثالث : غسل الاستحاضة

ودمها أصفر بارد رقيق في الأغلب، وضابطه ما كان قبل البلوغ، وبعد اليأس، وما تجاوز غاية الحيض والنفاس، أو كان مسبوقاً بحيض أو نفاس، ولم يكن بينه وبين أحدهما أقلّ الطهر، أو تعقّبه[٦٠] نفاس مع نقاء لم يبلغ العشرة، وما نقص عن الثلاثة وإن[٦١] كان بلحظة، وفيما كان مع الحمل ومن الأيمن خلاف. ولايحرم عليها ما يحرم على الحائض، وغسلها كغسلها.

---

(٥٦) مصباح المتهجّد: ٩.

(٥٧) العبارة من «وبعد الفراغ» إلى «المتطهّرين» لم ترد في «ب» و«ج».

(٥٨) الكافي ٣: ٤٣ حديث ٤، التهذيب ١: ١٤٦ حديث ٤١٤، ٤١٥، وفي المصدرين: «تقول في غسل الجنابة».

(٥٩) في «ب»: متوالية.

(٦٠) في «ب»: يعقبه.

(٦١) في «ب»: أو.

الرابع : النفاس

وهو دم الولادة معها[٦٢] أو بعدها، وأكثره عشرة، ولا حدّ لأقلّه. وحكمها في التروك والأحكام والغسل كالحائض.

الخامس : غسل الميّت

ويجب تغسيل[٦٣] الميّت بماء السدر، ثم بالكافور، ثم بالقراح ثلاث[٦٤] غسلات على الترتيب مثل[٦٥] غسل الجنابة.

السادس : مسّ الأموات

ويجب الغسل على من مسّ آدمياً بعد برده قبل تطهيره، مسلماً كان الميت أو كافراً.

وهنا مسائل:

الأُولى : لو مسّه سَخِناً قبل برده غسل يده خاصّة ولا غُسل، وتعدّت[٦٦] نجاسة اليد. وكذا الحكم في البهيمة.

الثانية : لو مسّه بعد برده وجب الغسل، ولو كانت يده يابسة لم ينجس ولم يتعدّ إلى ما يلاقيه رطباً.

الثالثة : لو مسّ قطعة فيها عظم أُبينت منه أو من حيّ وجب الغسل.

الرابعة : لو مسّ نفس العظم فالأحوط الغسل.

الخامسة : لايجب الغسل بمسّ السنّ، من حيّ كان[٦٧] أو من ميّت.

---

(٦٢) في «أ»: مع الحمل.

(٦٣) في «ب»: غسل.

(٦٤) لم ترد في «ج».

(٦٥) لم ترد في «ج».

(٦٦) في «أ»: ولو تعدّت.

(٦٧) في «ج»: كانت.

السادسة: لايجب الغسل بمسّ خمسة: المعصوم[٦٨] والشهيد، والمغسَّل[٦٩]، والمقتول قوداً أوحدّاً إذا قدم غسله، ومن لم يبرد، بخلاف خمسة: من غسله كافر، أويمّم، أو غسل فاسداً، أو سبق موته قتله، أو قتل بسبب غير ما اغتسل له.

ولا يمنع هذا الحدث من الصوم ودخول المسجد وقراءة العزيمة.

ويستحبّ غسل الجمعة، والعيدين، وفرادى رمضان، وزيارة النبي والأئمّة عليهم السلام، ودخول الحرم ومكة ومسجدها والكعبة، والمدينة ومسجدها. ونيّته: أغتسل غسل الجمعة ـ مثلاـ لندبه قربة إلى الله. ويستحبّ أن يقول بعده: (اللّهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ قَلبْي، وانْق غسْلي، وَأَجْرِ عَلىٰ لِساني مَحَبَّةً مِنْكَ).

القسم الثالث: التيمّم

ويجب عند العجز عن استعمال الماء، إمّا بعدمه، أو بعدم[٧٠] ما يُتوصل به[٧١] إليه من آلة، أو ثمن، أو حصول مانع من استعماله.

وواجباته تسعة: نزع الحائل كالخاتم، والضرب على الأرض مرّة إن كان عن الوضوء، ومرّتين إن كان عن الغسل، والترتيب والموالاة ومسح الجبهة من القصاص إلى طرف[٧٢] الأنف، ثم ظهر كفّه اليمنى من مفصل المعصم إلى أطراف الأصابع ببطن اليسرىٰ، ثم ظهر اليسرى كذلك ببطن اليمنى، وطهارة هذه المواضع دون باقي الجسد. والنيّة: أتيمّم بدلاً من (الوضوء لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة

---

(٦٨) لم ترد في «ب» و«ج».

(٦٩) في «أ»: والمغل، وفي الهامش والمغسل بدل.

(٧٠) في «ب»: لعدمه أو لعدم، وفي «ج»: بعدمه أو عدم.

(٧١) في «أ»: فيه.

(٧٢) في «ج»: أطراف.